فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الأدائية في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة

The effectiveness of a program based on performance activities in reducing attention deficit hyperactivity disorder in kindergarten children

آية أحمد حمدى احمد محمد

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الأسكندرية

الإستشهاد المرجعى:

محمد، آية أحمد حمدي أحمد.(٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الأدائية في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*.كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة بني سويف، ٦(١١)، يونيو، ١٩٢-٢٦٥

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على برنامج قائم على الأنشطة الأدائية في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد اشتملت أدوات البحث على: مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد: جون رافن، تقنين: عماد حسن ٢٠١٦)، مقياس أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط إعداد (الباحثة)، برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة إعداد (الباحثة)، وقد توصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) بعد تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الأدائية على مقياس (اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط للأطفال) في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) على مقياس (اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال).

الكلمات المفتاحية: اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد – الأنشطة الأدائية – أطفال الروضة

Abstract:

The current research aimed to identify a program based on performance activities to reduce attention deficit hyperactivity disorder in kindergarten children. The study sample consisted of (10) children with attention deficit hyperactivity disorder, and their ages ranged between (4-6).) years, and the research tools included: the Color Progressive Matrices Scale (prepared by: John Raven, coded by: Imad Hassan 2016), a scale for symptoms of attention-deficit/hyperactivity disorder prepared by (the researcher), a program based on performance activities to reduce attention-deficit/hyperactivity disorder. Prepared by the researcher, there are statistically significant differences between the average ranks of the children of the experimental group in the two measurements (pre-post) after applying a program based on performance activities on the scale (attention deficit disorder accompanied by hyperactivity for children).) in the direction of the post-measurement, and there are no statistically significant differences between the average ranks of the scores of the children of the experimental group in the two measurements (post-following) on the scale (attention deficit disorder accompanied by hyperactivity in children).

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder - Performing Activities - Kindergarten Children

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة العمرية المناسبة لتعلم المهارات المتنوعة واكتسابها؛ نظرًا لما يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر في نموه بشكل عام، كما تؤثر فيما يمتلك من قدرات ومواهب ومهارات بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، في ضوء ما يتلقاه من خبرات وتجارب، وأيضًا لما تتضمنه هذه المرحلة من عمليات عقلية وانفعالية وجسدية، يمثل اكتسابها الأساس القوي الذي ينطلق منه الطفل إلى مراحل التعليم اللاحقة بثقة واقتدار.

يعد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد هو أحد أكثر الاضطرابات العصبية النمائية شيوعًا في مرحلة الطفولة، وله تأثير دائم على حياة الطفل وأسرته، وينطوي نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على قصور في استمرار الانتباه، وضبط الاندفاع، وتنظيم الحركة، حيث يظهر هؤلاء الأطفال مشكلات متعددة في الانتباه، أو مشكلات النشاط الزائد، والاندفاعية، أو الأثنان معًا، أكثر من آقرانهم في نفس العمر. (أحمد، بدر، ٢٠١٤، ١٩)

ولا يقتصر اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على وجود نمط واحد مستمر من الاندفاعية، وقصر مدة الانتباه والنشاط الزائد فقط، ولكن يشتمل أيضًا على التململ وسهولة الانفعال، كما يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل التعليمي والتفاعل الاجتماعي للطفل، مما يتسبب فى جعل الطفل غير قادر على اتباع الأوامر والتحكم فى تصرفاته، كما يجد صعوبة فى الإنتباه للتعليمات الموجهة له مما يجعلهم يواجهون صعوبة فى الإندماج فى البيئة المحيطة بهم. (الأبشر، ممادي، ٢٠١٥، ٤٨)

ولقد اهتم العديد من الباحثين بالأطفال الذى لديهم هذا الاضطراب (ADHD) وذلك لما يسببوه من مشاكل لكل المحيطين بهم سواء أسرتهم، أو المعلمين، أو القائمين على رعايتهم لما يبدر منهم من سلوكيات غير مقبولة لمرحلتهم العمرية وبناء عليه وجب التدخل بتصميم وبناء البرامج التي تساير تطورات العصر الحديث، وذلم من خلال استخدام الأنشطة الأدائية مع الأطفال.(Skogan, &Egeland, 2017,609)

وتسهم الأنشطة الأدائية في إثراء التعلم، وتنمية مهارات التفكير وصقلها، والقدرة على حل المشكلات، والتفاعل الجيد مع متطلبات الحياة اليومية، واكتساب الخبرات من خلال فعالية الطفل بشكل إيجابي في تعلم المهارات المختلفة، بطريقة تعتمد على الحوار والتمثيل بحيث تتحول فيه الأحداث، والمواقف المختلفة إلى وقائع حية ملموسة، يتم التعبير عنها بصورة نابضة بالحركة والحياة في جو محبب إلى نفس الطفل وبصورة شيقة لا تبعث على الملل.(شعبان، ٢٠١٨، ٣١)

وترى الباحثة أن الأنشطة الأدائية بأشكالها المتنوعة (القصصية- المسرحية- الموسيقي- الفنية- الحركية) تعد اتجاهًا تربويًا حديثًا، وأحد أهم المداخل الهامة في تنمية المهارات قبل الأكاديمية للطفل الذاتوي، و قد تسهم في تحقيق تعلّم فّعال، نظرًا لاعتمادها على ممارسة اللغة المسموعة والمنطوقة، بما تتضمنه من أنشطة تهدف إلى تنمية القدرة على الاستمتاع بالتعلم، من خلال زيادة إدراك الطفل، ومدة انتباهه وتركيزه، والتفاعل مع الأنشطة المقدمة حسيًا، وعقليًا، ووجدانيًا، ولغويًا، وحركيًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، وهذا ما دفع الباحثة للتفكير في بناء برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، حيث يعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، اضطراب عصبي نمائي في المقام الأول، مع وجود أدلة متزايدة تؤكد العوامل الجينية، ويتصف بمشكلات سلوكية مع النشاط الزائد (الاندفاعية أو نقص الانتباه)، مما يسبب قصورًا دائمًا في العديد من المهارات الخاصة بالطفل مثل ضعف المهارات الحياتية، وتدني المستوى التعليمي، وقصور في التفاعل الاجتماعي، والجانب الانفعالي.

كما يؤثر اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ADHD على انتباه الطفل، وقدرته على تنظيم سلوكه، وغالبًا ما يعاني الأطفال المصابين بهذا الاضطراب من مشكلات في بقاء الانتباه، والتحكم في النشاط الزائد، وعجز فى تكوين علاقات مع أقرانهم ورفاقهم فى المدرسة؛ حيث يظهر بعض أطفال هذا الاضطراب ADHD علاقات قاصرة ومحدودة مع الأطفال الآخرين، والسبب الرئيسى فى ذلك النبذ والرفض اللذان يتعرضون لهما بسبب سلوكهم غير المتزن، وما يحدثونه من جلبة وفوضى سببها اندفاعهم وقلة انتباههم، ويعجزون عن التعبير عن مشاعرهم رغم محاولتهم المتكررة للحصول على التقبل من الآخرين مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والاكتئاب كما ينخفض مفهوم الذات لديهم. (المرسومي، ٢٠١٨، ٤٨)

كما لاحظت الباحثة أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، يحتاجون إلى رعاية زائدة فلديهم ضعف فى المهارات الاجتماعية وعلاقتهم البينشخصية تكون مضطربة وخاصة مع الرفاق

والمعلمين والوالدين، كما أن لديهم مشاكل فى حل مشكلاتهم اليومية، والتعبير عن انفعالاتهم وإداراتها.(القاروط، ٢٠١٨، ٩٦)

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من الصايغ (٢٠١٤)، القاضي (٢٠١٦)، Classi; Milton; Ward; & (2017) ، Barahona, & Alegre,(2016) Glozman, & Shevchenko, (2018) Johnston, منصور (٢٠١٨)، (2019) El-Kayat, Young, Gudjonsson, (2020)، أن هناك قصورًا واضحًا في العديد من السلوكيات والمهارات التي يظهرها الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) والتي تتمثل في قيام الطفل ببعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، كرفض اتباع التعليمات، والقواعد السلوكية التي تحكم التفاعل مع الآخرين في الأنشطة، كما تؤدي أعراض الاندفاعية إلى مقاطعة حديث الآخرين، أو التسرع في الإجابة على الأسئلة التي تطرح في المواقف الاجتماعية قبل أن تستكمل.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لإبراز أهمية استخدام الأنشطة الأدائية في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة والتي تسهم بشكل مباشر في تقديم نقله نوعية في مجال تدريبهم وتوفير مواقف تعليمية تفاعلية تفوق في جدواها وكفاءتها الطرائق والوسائل التقليدية التي هيمنت على الساحة التعليمة لفترات طويلة والحصول على فرص تعليمية تتناسب مع قدراتهم بحيث تحقق لهم تنمية تلك القدرات والمهارات مع الاستمتاع بعملية التعلم والتدريب، والاستفادة من (الطاقة المهدرة) التي يستنفذها هؤلاء الأطفال وتحويلها إلى (طاقة منظمة) تساعد الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، باستخدام الأنشطة الأدائية.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة ؟
- ما إمكانية استمرار فاعلية الأنشطة الأدائية لخفض اضطرابقصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في خفض أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة، ومن خلال هذا الهدف الرئيس تنبثق عدة أهداف فرعية ومن أهمها ما يلي:

- التحقق من فاعلية الأنشطة الأدائية في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.
- التحقق من فاعلية الأنشطة الأدائية لخفض أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة بعد مرور فترة من تطبيقه على عينة البحث التجريبية.

أهمية البحث

تكمن أهمية الموضوع الذى تتصدى له الباحثة وهو خفض أعراض اضطراب قصور الانتباه الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوى على أهمية كبيرة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

[أ] الأهمية النظرية:

يُقدم البحث تراثًا نظريًا يوضح مفهوم الأنشطة الأدائية وأهميتها في خفض أعـــراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

كما يُقدم تراثًا نظريًا يوضح مفهوم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، وخصائص وأسس التعامل مع الأطفال المصابون بهذا الاضطراب.

أهمية الفئة التي يتناولها البحث والمتمثلة في الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتبـــاه المصحوب بفرط النشاط الزائد، ومن ثم ضرورة دراسة الجوانب المختلفـــة والمتعلقـــة بهم.

قد تفيد نتائج البحث المختصين والمتخصصين بأهمية خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة الأدائية.

[ب] الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية في إعداد برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة من خلال مجموعـــة من الأنشطة والتدريبات التي تتناسب مع طبيعة وخصائص عينة البحث.

التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائـــد بتوفير الخدمات والرعاية ووضع البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال.

إعداد وتصميم برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصـــور الانتبـــاه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للبحث:

اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) :

وتتبنى الباحثة إجرائيًا: تعريف الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM- V الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي حيث عرف: "اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط اضطراب عصبي نمائي يشيع بين الأطفال، ويعرف بأنه نمط مستمر من عدم الانتباه و/ أو فرط النشاط والاندفاعية، والذي يتداخل مع الآداء أو النمو، ويتسم بضعف في مستويات الانتباه وعدم التنظيم الذي ينجم عنه عدم القدرة على الاستمرار في المهام، والإفتقار إلى المثابرة، وصعوبة الحفاظ على التركيز، وفقد الأدوات بما لا يتناسب مع العمر أو لتم المستوى النمائي، كما يتسم بفرط النشاط والاندفاعية التي ينجم عنها ا لمل وعدم القدرة على البقاء في وضع الجلوس، والتطفل على أنشطة الآخرين، وعدم القدرة على الانتظار وتأخير الاشباع بما لا يتناسب مع العمر أوالمستوى النمائي، على أن تستمر تلك الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل، في بيئتين مختلفتين كالمنزل والمدرسة مثلا". (DSM5, 2013). كما تعرف من خلال الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة عينة البحث التجريبة على مقياس تشخيص أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد.

٢- الأنشطة الأدائية:

عرفته الباحثة إجرائيًا بإنها: مجموعة من الأنشطة والتدريبات القائمة على الممارسة الفعلية، والمشاركة من جانب الطفل ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد في مرحلة الروضة لمحاكاة المواقف الحقيقية في الحياة اليومية

متمثلة في الأنشطة القصصية – الأنشطة الدرامية والتمثيلية – الأنشطة الحركية – الأنشطة الفنية"، والتي تهدف خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لديه.

محددات البحث

محددات مكانية: تم تطبيق أدوات البحث والبرنامج المستخدم في البحث الحالي فى روضة مدرسة (هدى شعرواي التجريبية) التابعة لمديرية التربية والتعيم بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

محددات زمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفترة الزمنية من (١٥/ ١ / ٢٠٢٣) وحتى (١٥ /٤ / ٢٠٢٣).

محددات منهجية:

العينة البشرية: تتمثل عينة البحث من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات.

(ب) المنهج : يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي.

(ج) الأدوات: استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لتحقيق أهداف البحث وهي:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد/ جون رافن، تقنين/ عماد حسن ٢٠١٦).
- مقياس تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد: إعداد الباحثة
- برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة إعداد (الباحثة).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولا: اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ADHD

يعتبر اضطراب قصور الإنتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين الأطفال، حيث يعانى هؤلاء الأطفال صعوبة فى الإنتباه مما يكون له تأثير سلبى على توافقه مع البيئة المحيطة به لذا فهو يعد عائقا أمام النمو الطبيعى للطفل والذى قد يصل تأثيره إلى مرحلة المراهقة والرشد معا.

مفهوم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائدADHD:

عرف (Imre & Ilina, 2018, 4) اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدADHD بأنه الأكثر شيوعًا فى الاضطرابات النفسية النمائية فى الطفولة فى جميع أنحاء العالم، وأعراضه هى فرط الحركة والاندفاع ونقص الانتباه، ولديه ثلاثة أنواع فرعية هى (نقص انتباه الغالب – الاندفاعية وفرط الحركة الغالب – النوع المجمع)، والأطفال الذين لديهم هذه الأعراض يواجهون صعوبات فى المدرسة وفى المنزل فى التكيف مع متطلباتهم اليومية مما يعرضهم للنبذ والنفور منه.

بينما عرفه (Lambez, et al, 2020, 40) بأنه "حالة مزمنة تبدأ من الطفولة المبكرة وتتسم بعدم الانتباه وفرط الحركة وأحياناً الإندفاعية وتؤثر على وظيفية الطفل فى المدرسة والمنزل وتخلق صعوبات فى النمو الإجتماعي والوجداني للطفل".

كما أوضح (Arnold, et al, 2021, 3) بأنه "أحد أكثر الاضطرابات العصبية النمائية شيوعاً بين الأطفال وتستمر عادةً حتى البلوغ وتتسم بمشكلات فى الانتباه والتحكم فى السلوكيات الإندفاعية والنشاط المفرط".

أعراض ومظاهر اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ADHD:

يتسم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ADHD بعدة أعراض يمكن من خلالها تمييزه عن الاضطرابات الأخرى، وهناك من يرى ضرورة التمييز بين الأعراض (السمات) الأساسية والثانوية، والبعض الآخر لم يميز بينهما. (جيمس، ٢٠١٧، ١٦٨)

[١] الأعراض الأساسية للنشاط الزائد:Basic Symptoms of Hyperactivity

اختلف العلماء فى تحديد السمات الأساسية لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، فيشير البعض أن السمة الأساسية لهذا الاضطراب هى الحركة المفرطة، وبالتالى فهم يميزون بين الطفل الذى لديه هذا الاضطراب، والطفل العادى، وذلك بمستوى نشاط الطفل العادى، فى حين يرى البعض أن نقص الانتباه هو السمة الأساسية لهذا الاضطراب وأن الحركة المفرطة والاندفاعية ما هى إلا أعراض مرتبطة بنقص الانتباه. (خليفة، وعيسي، ٢٠١٨، ٣٦)

ونجد أن أغلب الباحثين يتفقون على السمات الأساسية لاضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD هى (نقص الانتباه، الاندفاعية، فرط النشاط أو ما يسمى بالنشاط الزائد). (السيد، وعز الدين، منى ، ٢٠١٨ ، ١٨)

وتستعرض الباحثة هذه الأعراض على النحو التالي:

الاندفاعية: Impulsivity هي سمة أساسية لدى الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط النشاط الزائد، حيث أنها من أكثر الأعراض التى تميزهم فهم يستجيبون للأشياء دون تفكير مسبق، ويجدون صعوبة فى انتظار دورهم، غير منظمين فى ألعابهم، متسرعين فى الانتقال من نشاط لآخر دون إتمام الأول، ويقاطعون الآخرين،

ويطلبون الأشياء بصوت مرتفع عن الطبيعى. الإجابه على الأسئلة قبل انتهاء المعلم من طرح السؤال. (Nanni, et al, 2016, 631)

نقص الانتباه Attention Deficit إن ضعف الانتباه أو نقص الانتباه (Inattention) أو تشتت الانتباه جميعها مترادفات تدل على وجود خلل فى القدرة على الانتباه، ويتميز بالانتقال المتكرر من نشاط لآخر دون إنهاء الأعمال الموكلة لهم، وعدم التركيز لفترات طويلة، والقابلية للتشتت، ويجدون صعوبة فى الاستماع إلى التعليمات بدقة. (McGough et al., 2014, 198)

وينص الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية على ما يلى:

– فشل الطفل فى إنهاء المهام التى بدأها، وظهور ملامح عدم الاستماع وعدم الاكتراث.

– تشتت الانتباه بسهولة (القابلية للتشتت)، وصعوبة الاستمرار فى القيام بالأنشطة المعينة كاللعب مثلا، وعدم الانتباه للتفاصيل، وكثرة الأخطاء فى الأنشطة المنزلية أو المهام.

– كثيرا ما يبدو غير مصغ عند الحديث إليه، ولا يتبع الطفل التعليمات المطلوبة منه.

– يتجنب الأعمال التى تطلب التركيز الطويل. (Victor, 2017, 21-22)

وتستخلص الباحثة أهم أعراض نقص الانتباه لدى أطفال الروضة تتمثل فيما يلي:

يسرح الطفل بإستمرار أثناء أداء الأنشطة، ويبدو عليه عدم الاهتمام والتشتت عندما تتحدث إليه مباشرة.

– لا يتبع التعليمات، ويفشل فى انهاء العمل المدرسى ولا يحل الأنشطة المنزلية المكلف بها، ويتجنب الاشتراك فى أداء المهام التى تتطلب منه مجهودا ذهنيا.

– يعانى من صعوبات التعلم، كما يعانى من التشتت، ولا يصغى للأخرين.

- يتشتت انتباهه بسرعة بفعل المثيرات الخارجية، ويفشل فى متابعة التعليمات التى توجه إليه، وغير قادر على التركيز.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (علي، ٢٠١٧) بعنوان" فاعلية برنامج لتخفيف بعض الصعوبات المعرفية لدى أطفال ذوى نقص الانتباه واضطراب الإدراك الحسي " والتي هدفت إلى تخفيف حدة عرض نقص الانتباه لدى أطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، وأسفرت نتائج الدراسة عن: تحسين قصور الانتباه والإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه واضطراب الإدراك الحسي من مستوى الأسوياء، وذلك فى التطبيق البعدى من خلال استخدام الباحثة برنامج قامت بإعداده للتخفيف من الصعوبات المعرفية لهؤلاء الأطفال.

فرط الحركة Hyperactivity: وهو العرض الأكثر وضوحا فى زملة الأعراض المميزة لهذا الاضطراب، حيث نلاحظ أن الطفل ذى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD كثير اللعب والحركة، ولا يستقر نشاطه إلا فى حالة انشغاله بأمر يحبه فيمارسه، ويركز فيه، وهو عادة يسبب مشكلات لنفسه وللأسرة، كما أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD تتعدد صور تعبيرهم عن الحركة المفرطة، وأنها تظهر فى صور متعددة تختلف من موقف لآخر، ومن طفل لآخر، وتتخذ أشكالاً متعددة من الحركة عديمة الغرض، والتململ المستمر، وعدم الهدوء.(حافظ، ٢٠١٤، ١٣٦)

ويوصف الطفل بأنه مفرط الحركة إذا أظهر سلوكا يمكن وصفه باثنين من الخصائص الآتية:

- يتحرك كثيرًا وهو جالس.

- كثيرا ما يجرى ويتسلق الأشياء.
- دائما ما يبدو كما لو كان على سفر أو يتصرف كما لو كان يتحرك بموتور.
- تبدأ الأعراض فى الظهور قبل سن السابعة.
- تستمر على الأقل ستة شهور.(النجار، ٢٠١٨، ١٩٤)

[٢] الأعراض الثانوية للاضطراب:

(أ) أعراض سلوكية: مثل العناد، والسلوك الفوضوى، والعدوانى، وقلة الصبر، وتزداد هذه السلوكيات حدة بزيادة الاضطراب، ويظهر السلوك الفوضوى فى التصفيق، والصراخ الحاد، والأصوات التى تزعج الآخرين. (عبد الحي، ٢٠١٧، ٥٦٢)

(ب) أعراض انفعالية: هذه الأعراض كثيرا ما تصاحب الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، والتى تبدو فى القلق، والاكتئاب، وتدنى مفهوم الذات، وعدم الثقة بالنفس، ويعانى هؤلاء الأطفال من نوبات الغضب الشديد، وتغيرات ملحوظة فى المزاج، والشعور بالوحدة، تنتج عن فرط حركة مما يؤدى إلى رفض، الأقران لهم، ويرتب عليه العزلة الاجتماعية. (الزارع، ٢٠١٧ ، ٣٩)

(ج) أعراض اجتماعية: هناك العديد من الأعراض الاجتماعية التى تصاحب اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD كالصعوبة فى تكوين الصداقات، ونقص فى المهارات الاجتماعية، وعدم التوافق. Boo Gm & Prins, (2017, 158)

(د) ضعف العلاقة بالآخرين Poor Relationship with others لقد أثبتت نتائج الدراسات وجود علاقة قوية بين اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الزائد وبين علاقتهم بالآخرين المحيطين بهم، من الوالدين، والمدرسين، والأقران، ممن هم فى مثل

سنهم، فيظهر هؤلاء الأطفال ذوو النشاط الزائد العديد من المشكلات، والصعوبات في سلوكهم الاجتماعى، وهذا ما يؤدى إلى سوء التوافق الاجتماعى والانفعالي. (الشقيري، ٢٠١٨، ٤٦)

(ه) السلوك العدواني: Agrressive Behavior يظهر لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD السلوك العدواني، والسلوكيات المضادة للمجتمع مقارنة بأقرانهم من العاديين؛ حيث نجد عادة نسبة كبيرة منهم يتشاجرون، ولايستجيبون للنظام، ويتصرفون بنوع من التحدى، ويأتون بسلوكيات عدوانية كما يبدون السلوكيات المضادة للمجتمع بشكل متكرر كالعناد، والعراك، والسرقة، كما يتم القاء القبض عليهم من الشرطة مما يجعلهم على احتكاك دائم بالشرطة، ويعمل هذا العرض الثانوى على تهيئة جو سلبى على المدى البعيد.(القمش، والمعايطة، ٢٠١٩، ١٣٤)

(و) انخفاض تقدير الذات: Low Self- Esteem يعاني الطفل ذو نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من ضعف فى الملائمة الاجتماعية حيث يتصف بوجه عام بأنه سيء الظن بالآخرين، ويبدو عليه شعور الحقد عند نجاح الآخرين، وقد يغضبه ما يحظى به غيره من الأطفال من جوائز أو إطراء، وقد يعزو سلوك الآخرين إلى دوافع الأذى، أو تحقيق المصالح الذاتية، وقد تثبط همته بسرعة، و يحاول التملص من القيام بالأعمال لأنه يشعر أن الآخرين يستطيعون القيام بها على وجه أفضل بكثير، وقد يكون مشاغبا مشاكسا: كأن يستغل نقاط الضعف فى الآخرين، وقد يلذ له إشعارهم بالارتباك، أو الألم. (خليفة، وعيسي، ٢٠١٨، ١١٠)

وهذا ما أكدته دراسة (Classi, & Johnston, 2017) بعنوان: "المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) وأثرها على الذهاب إلى المدرسة واستخدام الرعاية الصحية"، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى أثر المشكلات الاجتماعية والانفعالية على الغياب المدرسى واستخدام الرعاية الصحية بين الأطفال الذين لديهم نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD وتم أخذ وجمع البيانات من خلال عمل مقابلة مسحية صحية من المركز القومى الأمريكى(NHIS) ، وكانت العينة مكونة من ٤٣٢ طفلا لديهمADHD من أصل ٥٨٩٦ طفلا، وتضمنت مجموعة من الأسئلة عن العوامل الديموجرافية، والصحة، والعلاج، والوضع الاجتماعى، والانفعالى، واشتملت على أسئلة عن الاكتئاب، والقلق، والفوبيا، وكذلك عبارات من النسخة المختصرة، وتوصلت النتائج من خلال تقرير الوالدين أن الأطفال ذوى ضعف الانتباه وفرط الحركة ADHD أن هناك ارتباط بين الأعراض المصاحبة لهؤلاء الأطفال، وغيابهم من المدرسة، وأيضا المقارنه بين هؤلاء الأطفال الذين لديهم ADHD الغير سعداء والمكتئبين، أو ذوى الصعوبات الانفعالية (العاطفية) وبين الأطفال الذين لا يعانون من هذه الصعوبات، وكانت النتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية، والغياب من المدرسة، واستخدام الرعاية الصحية.

(ز) ضعف القدرة على التفكير: Impaired ability to think إن العمليات العقلية التى تقوم بمعالجة المعلومات لدى الطفل المصاب باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD تعتبر بطيئة، لذا لا تعينه على استرجاع المعلومات سابقة التخزين والتى يحتاجها من الذاكرة بعيدة المدى، فيستغرق وقتا طويلا فى عملية التفكير،

وهذا بدوره يؤدى إلى تأخر استجابته، وبالتالى يندفع فى الإجابة، ولأن الطفل المصاب بهذا الاضطراب يجد صعوبة فى القدرة على الانتباه والإنصات، فإنه يعانى من قصور فى التفكير بسبب كون المعلومات التى يتلقاها غير منظمة وغير مترابطة وغير واضحة. (Mc Gough et al., 2014, 201)

- عدم القدرة على التوافق الاجتماعيSocial maladjustment : إن الطفل الذى يعانى من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD يكون مندفعًا وعدوانيًا وعنيدًا، ويرفض اتباع القواعد التى تحكم التعامل مع الآخرين، المتبعة فى نشاط معين، مع اتسام سلوكه بالتدخل فى انشطة الآخرين، وأحاديثهم، وكذلك القيام بالسلوكيات غير المرغوبة التى تؤذى الغير، دون أن يضع فى اعتبارهم مشاعرهم، ولذلك يشعر المحيطون به بالاستياء منه، سواء فى المنزل أو فى المدرسة وغيرها، ومن ثم يسوء توافق الطفل الاجتماعى لمرجعية رفض المحيطين به نتيجة سلوكه. (إبراهيم،٢٠١٨، ١٧١)

النظريات المفسرة لإضطراب نقص الإنتباه المصحوب بفرط النشاط:

[١] نظرية التحليل النفسي: وهي المنوطة بتكوين شخصية الفرد والتى يحددها الذات بناءا على تفسيره للمواقف التى يجد نفسه فيها، إذ أن السلوك المشكل في تلك النظرية هو عبارة عن مخزون الطاقة النفسية والدوافع البدائية التى تبحث عن المتعة من خلال الميكانزمات التى يتحكم فيها العقل. (أبوزيد، علي، ٢٠١٥، ٤٧)

[٢] النظرية البيولوجية:أن النظرية البيولوجية تعزي اضطراب نقص الإنتباه المصحوب بفرط النشاط إلى عوامل وراثية أو بيولوجية نتيجة حدوث خلل في وظائف المخ أو تغيرات أو تسمم في الحمل إذ ينتج عن ذلك عدم اتزان كيميائي حيوي

واضطراب في النشاط ووظائف الجهاز العصبي المركزي ومن ثم فإن تلك النظرية تستخدم في علاجها العقاقير والجراحة والتمارين لخلايا المخ، ولهذا تراعي تلك النظرية دور كل من العوامل الوراثية والبيئية والنفسية، إذ قد تلعب تلك العوامل دور العامل المهيئ أو الكائن في ظل وجود إضطراب تشتت الإنتباه لدى الطفل في نشأة سلوكه إذ أن النشاط الفسيولوجي العصبي للطفل قد يتأثر بالعوامل الوراثية وخبرات الطفل. (أحمد، عبد الفتاح ، ٢٠١٧، ٩٨)

ومن ثم ترى الباحثة من خلال الإطلاع على النظريات البيولوجية وتفسيرها لمسببات الإضطراب أن الخلل البيولوجي لدي الطفل يقود اتجاهاته السلوكية بل ويمليها عليه فيتجه الطفل تلقائيًا نحو الاتيان بسلوكيات غير مرغوبة كمرجع للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ ومن ثم تؤدي لإحداث زيادة في النشاط الكهربائي للمخ ومن هنا تنطلق سلوكيات الطفل تلقائيًا.

المحور الثاني: الأنشطة الأدائية

تُعد الأنشطة الأدائية أحد أشكال الفنون والأنشطة المحببة للطفل لما تشتمل عليه من أنشطة متنوعة يمارسها الطفل، حيث تعبر عن أحساسيه ومشاعره وتوجيه للسلوكيات والقيم الإيجابية بشكل بسيط ومحبب للطفل، كما إنها عصب وأساس في تعليم وإرشاد الأطفال لما تتضمنه من أنشطة تعتمد على الأداء كالأنشطة (القصصية- الفنية- الحركية- الموسيقية- الدرامية) فهي تساعد الطفل على اكتساب المهارات والمعارف التي تساعد الطفل على إدراك المعاني والمفاهيم بشكل مبسط. (Elver,& Wilkerson, 2015, 14)

أولا: مفهوم الأنشطة الأدائية

عرفها (سعد، ٢٠١٧، ٧٠) بأنها "مجموعة من الأنشطة القائمة على الممارسة الفعلية والمشاركة من جانب الأطفال لمحاكاة المواقف الحقيقية في الحياة اليومية متمثلة في الأنشطة القصصية – الأنشطة الدرامية والتمثيلية – الأنشطة الحركية – الأنشطة الفنية".

عرفها (عبد الفتاح، ٢٠٢١، ٢٥) بأنها "مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على الأداء الفعلي للطفل وتعبر عما بداخله والمتمثلة في الأنشطة الحركية الأنشطة الفنية، الأنشطة الموسيقية، الأنشطة المسرحية، الأنشطة الدرامية، الأنشطة القصصية".

عرفها (أحمد، ٢٠٢١، ٣٢) بأنها "مجموعة من الأنشطة التي يقوم الطفل بممارستها تحت إشراف وتوجيه القائمين على التربية، وتعبر عما بداخله من أحاسيس ومشاعر وتكسبه العديد من القيم والمهارات والمعارف والتي تتمثل في الأنشطة الفنية، الأنشطة الموسيقية، الأنشطة القصصية، الأنشطة الحركية، الأنشطة المسرحية.

ثانيًا: أهمية الأنشطة الأدائية للطفل ذو قصور الانتباه الصحوب بفرط النشاط الزائد

تقدم الأنشطة الأدائية منفذًا إبداعيًا للأطفال وتدخلهم إلى عالم الخيال من خلال ممارسة أنشطة المسرح والموسيقى والرقص؛ كما أن ممارسة الفنون الأدائية في سن مبكر يعطي انطباعات إيجابية محببة للطفل، تساعده في تنمية مهاراته التعليمية و الحياتية المختلفة. (Elver & Wilkerson, 2015, 52)

كما أن ممارسة الأنشطة تقدم للأطفال المشاركين فيها طرق في التفكير والمعرفة والتعبير، لا تقدم عادة من خلال أنشطة أخرى؛ ويعتقد أن الأنشطة الأدائية تتيح للأطفال أن يشاركوا بنشاط في خلق معنى لأنفسهم والتفسير والتساؤل والتحقيق، وحل المشكلات والنقد؛ ومن المهم في النشاط الأدائي أن يكون ذا قيمة تربوية للأطفال، وما إذا كان يعلمهم بطرق أخرى لا تعلمهم بها النشاطات الأخرى. (Santomenna., 2018, 17)

كما تعزز ممارسة الأنشطة الأدائية للأطفال المصابين بقصور الانتباه وفرط النشاط الزائد عملية التعليم، وزيادة تحصيلهم قبل الأكاديمي، وتسهم في التطور المعرفي، والتعبير عن الذات، والمشاركة والتعاون، والدافعية، وتنمية الجوانب الاجتماعية والعاطفية؛ بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسات فوائد التدريب من خلال الأنشطة الأدائية في المجالات الأخرى، حيث تعزز وتطور التفكير النقدي ومهارات التفكير العليا؛ كما يمكن أن تعزز العديد من المهارات والجوانب التنموية للأطفال لإرتباطها بطبيعة الطفل. (Pak Cecilia, 2019, 37)

كما أن مشاركة الأطفال المصابين بقصور الانتباه وفرط النشاط الزائد في ممارسة الأنشطة الأدائية يساعدهم على تحسين العديد من المجالات الاجتماعية والمعرفية، مما يتيح لهم التسرية عن مشاعرهم السلبية بشكل مقبول اجتماعيًا؛ كما أنها تساعدهم على التعبير عن أنفسهم بالتعبير اللفظي، حيث يعد القصور والضعف في التعبير اللفظي سمة من سمات هؤلاء الفئة من الأطفال، وكذلك إبراز هواياتهم الفنية المختلفة، والتفكير بطرق ووسائط مناسبة. (Tsai, 2015, 81)

ثالثًا: أنواع الأنشطة الأدائية:

الأنشطة الدرامية (التمثيلية – المسرحية).

الأنشطة الفنية.

الأنشطة الموسيقية.

الأنشطة الحركية.

الأنشطة القصصية.(أحمد، ٢٠٢١، ٣٢)

واستخدمت الباحثة هذه الأنواع المختلفة في تنفيذ البرنامج المستخدم في البحث الحالي:

أولاً: الأنشطة الأدائية الدرامية: تعد الدراما التمثيلية نشاط هادف لمساعدة الأطفال على تحقيق أهداف تربوية و لغوية عن طريق المشاركة والممارسة الإيجابية، إذ تتفق مع طريقة الطفل وتفكيره لأنها تجسد الأحداث والشخصيات أمام الأطفال بشكل حي وملموس، بالإضافة إلى عنصر الحركة الذي يجذب انتباه الأطفال لمتابعة ما يشاهدونه ويسمعونه.(الشنطي، ٢٠١٤، ٥٧)

كما تعد الأنشطة الأدائية الدرامية شكل من أشكال الفن، تقوم على عنصر التمثيل وتستخدم سلسلة من النشاطات التي تقوم بها الأطفال بتوجيه من المعلمة لتحقيق نتائج تعليمية محددة محورها النشاط التمثيلي، كما يتضمن المدخل الدرامي إجراءات تتبعها المعلمة خلال عملية التعليم تقدم فيها مجموعة من الأنشطة في برنامج تعليمي قائم على المواقف التمثيلية تبعا لخطوات محددة لتنمية مهارات التمييز السمعي والبصري تحت توجيهها وإشرافها.

[أ] الأنشطة التمثيلية: تسمح الأنشطة الدرامية والمسرحية والقصة التمثيلية للأطفال بإنشاء مساحات خيالية حيث يمكنهم لعب الأدوار وممارسة مهارات التواصل – كالاستماع والتحدث – والتواصل الاجتماعي والعاطفة؛ هذه القدرة على الإنخراط في المساحات والأدوار الخيالية يصبح أكثر تعقيدًا مع دخول الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؛ وتركز أنشطة المسرح والدراما المدرجة في استعراضات الفنون الأدائية على البيئات المنظمة والتربوية الرسمية للمسرح والدراما، مثل المدرسة أو المسرح، وليس

على اللعب غير الرسمي (التظاهر)، الذي له أساس نظري مختلف عن الدراما المنظمة في السياق التربوي. (Menzer, 2015, 45)

[ب] الأنشطة المسرحية: هذا النوع من النشاط يسهم في إيجاد نظام محاكاة معين، يقوم من خلاله الأطفال بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات في موقف حياتي حقيقي، وهو يمثل الطريقة التي يتم الكشف من خلالها عن القضايا المرتبطة بالمواقف الاجتماعية المعقدة، وهو وسيلة مهمة لتحفيز الأطفال وتشويقهم وإكسابهم جرأة وثقة بأنفسهم، كما أنه يمكنهم من تثبيت الخبرات في أذهانهم واستدعائها، فضلاً عن أن التمثيل الدرامي ينمي قدرة الأطفال على مواجهة المشكلات وحلها.

كما تُعتبر الأنشطة المسرحية شكلاً من أشكال التواصل اللفظي الذي يهدف إلى نقل الخبرات من خلال العروض الفنية التي تساهم في التربية وتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال، حيث يجعل الطفل على اطلاع واسع بواقعه ومحيطه، كما يعد مسرح الطفل من أهم الأنشطة المسرحية التي تساعد على التنمية التربوية والتعليمية والنفسية والعقلية للطفل لقدرته الجيدة على التواصل مع الأطفال مما يؤدي إلى نجاح الهدف التعليمي.

ثانيًا: الأنشطة الفنية: تعد الأنشطة الفنية وسائل تشخيصية وعلاجية وتربوية تؤدي إلى إثارة الخيال وإثراء القيم الترويحية وإعطاء الثقة بالنفس وتقدير الذات ومحاولة التواصل مع الآخرين والاندماج في الحياة العامة. (علي، ٢٠١٥، ٢٨)

كما تعد الأنشطة الفنية نافذة جديدة تساعد الآباء والمعلمين على معرفة طبيعة وخصائص تفكير الطفل، وأحساسيه المختلفة، فالطفل حينما يمارس فنونه وألعابه فهو يستخدم خبراته ومدركاته السابقة في خلق خبرات جديدة، كما أنها من الوسائل التربوية التي يمكن أن تساعد في تعليم وتدريب الأطفال، وذلك من خلال التعامل المباشر مع

خامات الأنشطة الفنية وأدواتها المختلفة، وتساعد في تنمية الجوانب العضوية والفكرية والإدراكية للطفل.

ثالثًا: الأنشطة الموسيقية: تعتبر الأنشطة الموسيقية من أهم الفنون التي تتسم بالبهجة والمتعة في نفوس الأطفال، وتعد من أكثر الفنون تأثيرًا في سلوك الطفل، حيث تُشبع ميلهم إلى الإيقاع والحركة، وتثري خيالهم، وتزيد قدرتهم على التعبير اللغوي، وتساعدهم على حفظ الأناشيد والأغاني التي تنمي حصيلتهم اللغوية، كما تساعد الأطفال على اكتساب المعرفة والمهارات، والسلوكيات الصحيحة المقبولة اجتماعيًا، كما تحفز وتنشط عقولهم، وتساهم في تنمية شخصية الطفل العقلية، الاجتماعية، والوجدانية. (Joiner Schraer, 2019, 785)

تُعد الأنشطة الموسيقية أداة تربوية فعالة للطفل، حيث تتميز بإنها شديدة الجاذبية ولها تأثير واضح على وجدان الطفل واحساسيه، فعن طريق الغناء والعزف والإيقاع الحركي يمكن تنمية الجانب الحسي والحركي والاجتماعي، كما أن ممارسة الغناء الفردي يمكن تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الطفل، بينما الغناء الجماعي يساعده على التكيف والتعاون والمشاركة، ويشجعه على المشاركة في أعمال جماعية أخرى.(موسى، ٢٠١٤، ٥٦)

رابعًا: الأنشطة الحركية: الأنشطة الحركية أحد الأنشطة الأدائية التي تساعد الطفل على التحصيل، وتزيد من نموه في جميع جوانب النمو المختلفة، وأيضًا في تنمية الجانب الاجتماعي والنفسي والحركي واللغوي لدى الطفل، كما أن اللعب الذي يمارسه الطفل يجعله أكثر تحررًا، وتكون لديه الرغبة بالتعاون والمشاركة مع الأخرين، وأن

الألعاب الجماعية التي يمارس الطفل تعد من الوسائل الفعالة في تعلم المهارات المختلفة للطفل. (محمد، ٢٠١٤، ٢٩٢)

والأنشطة الحركية هي مجموعة من الألعاب الإبداعية والتمرينات والتدريبات الجسمية والحركية التي تهدف إلى تنمية مجموعة من المهارات الحركية لدى الطفل بهدف تنمية جميع الجوانب الجسمية والحركية، والنفسية والعقلية والوجدانية، كما تعد أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تربية الطفل في جميع جوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، من خلال استخدام الأنشطة الحركية التي تُبنى على أسس علمية سليمة، والتي يمكن من خلالها إشباع حاجات ورغبات الطفل، وتحقيق احتياجاته.

خامسًا: الأنشطة القصصية:تعد القصة وسيلة من وسائل التهذيب الخلقي والنفسي والاجتماعي للطفل، وهذا لا يقتصر، لذلك تستخدم القصة في العملية التربوية، لأثرها الكبير في تكوين شخصية الطفل، بما فيها من أسلوب وخيال، وتربية وجدان، واستخدم العلماء والمربون القصة في توجيه الأطفال، وتهذيب أخلاقهم، ووعظهم، وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم، وللقصة وظيفية فنية، بها تستطيع المعلمة تهذيب نفوس الأطفال، وتربية وجدانهم، وغرس الأخلاق الفاضلة فيهم، وإكسابهم المعارف والخبرات الحياتية.(سليمان، ٢٠١٤، ١٨)

فروض البحث

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) بعد تطبيق البرنامج على مقياس

(اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لأطفال الروضة) في اتجاه القياس البعدي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) على مقياس (اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لأطفال الروضة).

الإجراءات المنهجية للبحث

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لمتغيرات البحث الحالي والدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات، وتحديد فروض البحث قامت الباحثة بتناول إجراءات البحث المنهجية والميدانية، فيما يتعلق بالمنهج المستخدم، والعينة من حيث حجمها والعُمر الزمني لها، كذلك الأدوات المستخدمة في البحث ووصف محتوياتها، ومبررات اختيارها، وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وكيفية تطبيق تلك الأدوات على عينة البحث، والبرنامج المستخدم وجوانبه التطبيقية والنظرية، والخطوات التي اتبعتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات، وفيما يلي وصف تفصيليّ لهذه الجوانب على النحو التالي:

أولًا: منهج البحث:

ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي تسير عليها الباحثة في البحث، والذي يختلف باختلاف موضوع البحث وهدفه وطبيعته، وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم علي الأنشطة الأدائية (متغير مستقل) في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد (متغير تابع) واعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي (ذو المجموعة التجريبية الواحدة) والذي يعتمد على التصميم القبلي

والبعدي، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثمّ قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلًا على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث كالتالي:

المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج القائم علي الأنشطة الأدائية.

المتغير التابع: ويتمثل في اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد.

المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل في النتائج حيث تقوم الباحثة بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: العمر والذكاء.

ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث علي النحو التالي:

ثانيا: إجراءات البحث:

[أ] عينة البحث:

(١) أسس اختيار العينة:

تتضمن عينة البحث عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:

العينة الاستطلاعية: هدفت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للبحث، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها(٣٠) طفلا وطفلة من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد تتراوح أعمارهم ما بين(٤ -٦) سنوات

بمتوسط عمري (٥.٢٣) وانحراف معياري (٠.٢٢) من الملتحقين بروضة مدرسة (هدى شعرواي التجريبية) التابعة لمديرية التربية والتعيم بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية ؛ نظرًا لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المدرسة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المُعد.

العينة النهائية للبحث: تكونت عينة البحث النهائية من (٢٠) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤ –٦) سنوات من الأطفال الملتحقين بروضة مدرسة (هدى شعرواي التجريبية) التابعة لمديرية التربية والتعيم بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وقد اختارت الباحثة هذه الروضة لموافقة الادارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحثة من المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون العاملين. وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار العينة وهي:

- راعت الباحثة عند اختيار عينة البحث أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (٤ –٦) سنوات.
- حرصت الباحثة علي التجانس بين المجموعة التجريبية من حيث عدد الذكور وعدد الإناث بما يتوافق مع نسبة انتشار اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدي الأطفال لتكون (٦ من الذكور و ٤ من الاناث).
- ألا يعانون من أي اعاقات غير اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد (نمائية – حسية – حركية) ، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين علي رعايتهم، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام
- تراوحت معاملات ذكاء الأطفال بين (١٠٠) ولا يزيد عن (١١٠) متوسطي الذكاء

- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد.
- أن يكون الأطفال من المنتظمين بالروضة، حيث إنّ البرنامج يستلزم الحضور بصورة مستمرة، وأن الغياب أو الحضور المتقطع قد يؤدي إلى النسيان أو عدم اكتساب المهارات التي تهدف البحث إلى تنميتها.

قامت الباحثة بمقابلة أولياء أمور العينة واطلاعهم على فكرة البرنامج، وأخذ موافقات خطية منهم للموافقة على اشتراك أبنائهم بالبرنامج.

خطوات اختيار عينة البحث:

تمّت عملية اختيار العينة وفقًا لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتمّ توضيحها كما يلي:

- قامت الباحثة باختيار روضة مدرسة (هدى شعرواي التجريبية) التابعة لمديرية التربية والتعيم بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية التي تمّ تطبيق أدوات البحث بها وزيارتها، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
- طلبت الباحثة من معلمات الروضة ترشيح الأطفال الذين يعانون من أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد من بين الأطفال في الروضة حيث بلغ عددهم في المدرسة (٧٦) طفلاً.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد (إعداد الباحثة) وذلك لتشخيص الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد

وبلغ عدد من انطبق عليهم التشخيص (٣٠) طفلا والذين مثلوا عينة البحث الاستطلاعية.

- تمّ تحديد الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد، والتي أسفرت عن وجود العينة الأساسية المناسبة لتطبيق البرنامج المُعد لأهداف البحث والتي تمثلت في (١٣) أطفال.
- تمّ تطبيق اختبار استانفورد بينيه للذكاء وذلك من أجل حساب التكافؤ في الذكاء واستبعاد الأطفال الذين تقل درجاتهم عن (٩٠) درجة على مقياس الذكاء.
- بعد استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، تم حصر أعداد الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج وبلغ عددهم (١٠) أطفال.
- المجموعة التجريبية: وتتكون من (١٠) أطفال ، والتي سيتم تطبيق البرنامج التدريبي على أفرادها.
- قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في العُمر الزمني ، ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لمقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد. ويمكن عرض نتائج حساب التجانس على النحو التالي:

التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية فى متغيري العمر والذكاء والدرجة على مقياس الذكاء الوجداني، والدرجة على مقياس اضطراب نقص

الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. ويوضح جدول(٥)، (٦) نتائج مربع كا٢ (Chi Square) للفروق بين أفراد المجموعة فى العمر والذكاء والدرجة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD.

[أ] التجانس فى المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد فى العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار كا٢ والنتائج موضحة فى جدول (٤).

ويمكن عرض نتائج هذا التجانس على النحو التالي:

أولا: تجانس العينة من حيث العمر الزمني:

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة بالمجموعة التجريبية على العمر الزمني

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
العمر	٦٨,٢٠	١,٨٩	١,٧١٤	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨

يلاحظ من النتائج المبينة فى جدول(٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية فى متغيرات العمر الزمني.

ثانيا: تجانس العينة من حيث الذكاء:

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة بالمجموعة التجريبية على الذكاء

المتغيرات	المتوسط	الانحراف	كا٢	مستوى	درجة	حدود الدلالة

		المعياري		الدلالة	حرية	٠,٠١	٠,٠٥
الذكاء	٩٥,٢٣	٢,٤٤	٥,٢٨٦	غير دالة	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠

يلاحظ من النتائج المبينة فى الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين أفــراد المجموعة التجريبية فى متغيرات الذكاء.

ثالثاً: تجانس العينة من حيث الدرجة على قائمة تشخيص اضطراب قصور الانتبــاه المصحوب بفرط النشاط الزائدADHD:

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على قائمة

تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
فرط الحركة	٣١,٩٠	٢,٥٨	٠,٤٠٠	غ.د	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨
الاندافعية	٣٦.٠٠	٠,٧٠	٣,٨٠	غ.د	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨
نقص الانتباه	٣٧,٠٠	٠,٤٧	٩,٨٠	غ.د	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠
الدرجة الكلية	١٠٤.٩٠	٣,٨٦	١,٢٠٠	غ.د	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠

يلاحظ من النتائج المبينة فى الجدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفــراد المجموعة التجريبية فى أبعاد مقياس اضطراب قصور الانتبــاه المصــحوب بالنشــاط الزائد.

أدوات البحث:

[١] اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد/ جون رافن، تقنين/ عماد حسن ٢٠١٦).

يهدف هذا الاختبار لقياس القدرة علي استنباط العلاقات والارتباطات، أي معرفة الجزء الناقص من الأشكال، وينظر لهذا الاختبار علي أنه اختبار للملاحظة والتفكير الواضح المرتب، والفكرة التي يقوم عليها الاختبار هي التفكير، وهو يستخدم لذلك لحساب درجة ذكاء العينة حيث يُعد ذلك من المتغيرات المهمة التي علي ضوئها تم اختيار عينة البحث الحالي والمجانسة بينهم.

وصف الاختبار:

أعد الاختبار "Raven"، وقد أعاد تعديله وتقنينه: عماد حسن (٢٠١٦)، بالإضافة إلي أنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات)، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (١٢) بندًا ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصًا، وعلي الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاة.

تصحيح الاختبار:

علي الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل معطاء، لا يوجد سوي بديل واحد صحيح، ويعطي (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، (وصفرًا) للإجابة الخاطئة، والحد الأقصى لدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة.

الصدق والثبات الاختبار:

وقد تم تقنين الاختبار علي عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥,٥-٤,٨٦) من قبل معرب الاختبار (عماد أحمد حسن علي " اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven" ص٢٩) وقدم مُعرب الاختبار من الدلائل والشواهد ما

يشيران إلي صدق المقياس سواء الصدق الظاهري، أو صدق المضمون أو صدق المحك أو الصدق العاملي أو الصدق التلازمي. وتدل مؤشرات الصدق المختلفة أن المقياس في صورته العربية صادق إلي حد بعيد. وقد تراوحت معدلات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية (وكسلر، ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان) ما بين (٠,٢٨-٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين(٠,٧٣-٠,٤٥) وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧-٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١).

أما فيما يخص ثبات الاختبار، فقد تم حساب الاختبار علي العينة المصرية باستخدام معادلة (كورد ريتشاردسون) وقد بلغت قيمتها (٠,٨٥) وهي قيمة مقبولة للثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٣٠) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي اختبار رسم الرجل (محمد فرغلي، صفية مجدى، محمود عبد الحليم، ٢٠١٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠,٧٣) وهو دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانيًا: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات إعادة التطبيق علي (٣٠) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠,٧١) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

[٢] مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد: إعداد الباحثة.

[أ] هدف المقياس: تم إعداد مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد من قبل الباحثة لكي يستخدم مع أطفال الروضة وأمهاتهم ومعلماتهم، حيث يهدف البحث الحالي إلى خفض حدته لدى عينة من أطفال الروضة، ولقد لجأت الباحثة إلى إعداد ذلك المقياس نظراً لرغبة الباحثة في إضافة أداة جديدة من أدوات تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة (في حدود علم الباحثة).

[ب] اجراءات إعداد وتصميم المقياس: تتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من (٦) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها، حتى تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية، ويمكن من خلال الشكل التالي توضيح تلك الخطوات:

الخطوة الأولى: مراجعة الإطار النظري والمقاييس السابقة:

اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على التراث النظري المتناول لمفهوم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية.

- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي.
- كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها. وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد كما قامت الباحثة بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتيحت للباحثة وتناولت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس الدراسة الحالية.

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس:

راعت الباحثة طبيعة عينة الدراسة، كما راعت طبيعة مفهوم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقة لهذه الفئة. كما راعت أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته، وسعت الباحثة في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحثة مع المعلمات والأمهات، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا لمكونات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد

تحليل نتائج المصادر السابقة حيث تم التوصل إلى مكونات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد الأكثر شيوعاً بين هذه المصادر ثم قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، وما تتضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع البحث علي النحو التالي:

تحديد أبعاد المقياس

تكون المقياس من (٣٩) بند ولقد تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والمقاييس المختلفة المتداخلة مع اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي، وتوصلت الباحثة إلى تحديد وصياغة أبعاد المقياس وبنوده، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد كالتالي:

- البعد فرط الحركة (يشمل (١٣) بند.
- البعد الاندفاعية (يشمل (١٣) بند.
- البعد نقص الانتباه (يشمل (١٣) بند.

صياغة عبارات المقياس

راعت الباحثة عند صياغة بنود مقياس أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد الاتي:

- أن تكون العبارات واضحة ومحددة.
- يمكن ملاحظة وقياسها.
- أن تكون العبارة بلغة بسيطة وألفاظ مفهومة.
- مناسبة المقياس لبيئة وثقافة أطفال وأمهات عينة البحث.

- تحديد بدائل الاستجابة على المقياس / مفتاح تصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة على الميزان الثلاثي لتتيح الفرصة للعينة في حرية الاختيار كذا سهولة الاختيار والقدرة على التحديد الدقيق، وكانت البدائل هي (يحدث دائما يحدث أحياناً، لا يحدث أبداً) ، بحيث تعطى الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (يحدث دائماً=٣ ، يحدث أحياناً=٢ ،لا يحدث أبداً=١) وذلك على العبارات الإيجابية في حين أن العبارات السلبية تصحح كالتالي (يحدث دائماً=١ ، يحدث أحياناً=٢ ، لا يحدث أبداً=٣)

الخطوة الرابعة: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يقيس الاختبار الأهداف الذي صُمِّمَ من أجلها، ومن ثم يعد الصدق والثبات من الأمور الهامة والضرورية التي يجب التأكد منها بالنسبة لأي مقياس حتى يمكن الاعتداد به والاطمئنان إلى استخدامه، والثقة في أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه أصلاً، وأنه متى تم تطبيقه على نفس الأفراد يظهر مستواهم الحقيقي تقريبًا. وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد منها. وذلك على النحو التالي:

الصدق المنطقي: يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة الطبقية العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلا صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب المتوسط والوزن النسبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمي صدق

المحكمين، وذلك لتّأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وُضعت لقياسه، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والمناهج والصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال، حيث تم تقديم المقياس مسبوقاً بتعليمات توضح لهم ماهية اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه
- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.
- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمقياس.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.
- تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة للأطفال في هذه المرحلة.
- وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة. ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات مقياس عمليات العلم كالتالي:

جدول(٥) النسب المئوية للتحكيم على مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد(ن=١١)

فرط الحركة				الاندفاعية				نقص الانتباه			
م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	١٠٠%	تقبل	١	١	١٠٠%	تقبل	١	١	١٠٠%	تقبل
٢	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل	٢	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل	٢	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل
٣	١	١٠٠%	تقبل	٣	١	١٠٠%	تقبل	٣	١	١٠٠%	تقبل
٤	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل	٤	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل	٤	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل
٥	١	١٠٠%	تقبل	٥	٠.٤٥	٧٢.٧%	لا تقبل	٥	١	١٠٠%	تقبل
٦	١	١٠٠%	تقبل	٦	١	١٠٠%	تقبل	٦	١	١٠٠%	تقبل
٧	١	١٠٠%	تقبل	٧	١	١٠٠%	تقبل	٧	١	١٠٠%	تقبل
٨	٠.٦٣٦	٨١.٨%	تقبل	٨	٠.٦٣٦	٨١.٨%	تقبل	٨	١	١٠٠%	تقبل
٩	١	١٠٠%	تقبل	٩	١	١٠٠%	تقبل	٩	١	١٠٠%	تقبل
١٠	١	١٠٠%	تقبل	١٠	١	١٠٠%	تقبل	١٠	١	١٠٠%	تقبل
١١	٠.٤٥	٧٢.٧%	لا تقبل	١١	١	١٠٠%	تقبل	١١	٠.٤٥	٧٢.٧%	لا تقبل
١٢	١	١٠٠%	تقبل	١٢	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل	١٢	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل
١٣	٠.٦٣٦	٨١.٨%	تقبل	١٣	١	١٠٠%	تقبل	١٣	٠.٨١٨	٩٠.٩%	تقبل
١٤	٠.٨	٩٠%	تقبل	١٤	٠.٨	٩٠%	تقبل	١٤	٠.٤٥	٧٢.٧%	لا تقبل
١٥	٠.٤٥	٧٢.٧%	لا تقبل	١٥	٠.٤٥	٧٢.٧%	لا تقبل	١٥	١	١٠٠%	تقبل

وبناءً على الجدول السابق تم حذف العبارات التي بلغت نسبتها (٠.٤) حسب معادلة لاوشي بنسبة اتفاق بلغت ٦٠% وهي ست عبارات، مع تعديل العبارات التي بلغت نسبتها (٠.٦) حسب معادلة لاوشي بنسبة اتفاق بلغت ٨٠% ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٣٩) عبارة.

(ب) صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب صدق المحك لمقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد علي عينة الدراسة الاستطلاعية ن=٣٠ وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٥٢٨ وهو دال احصائياً عند مستوي ٠.٠١

(ج) صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحـــو التالي:

(١) الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكليـــة للبعـــد الذى تنتمى إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

فرط الحركة		الاندفاعية		نقص الانتباه	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٣٣*	١	٠.٥٤٤**	١	٠.٥٢٨**
٢	٠.٥٦٠**	٢	٠.٥٦٤**	٢	٠.٦١٢**

٣	**٠.٥٦٣	٣	**٠.٦٣٨	٣	**٠.٨٤٥
٤	**٠.٦٧٢	٤	**٠.٦٢٢	٤	**٠.٦٥٧
٥	**٠.٧٨٥	٥	**٠.٥١٧	٥	**٠.٨٧٠
٦	**٠.٥٨٧	٦	**٠.٦١٢	٦	**٠.٨٣٣
٧	**٠.٦٩٧	٧	**٠.٦٧٤	٧	**٠.٥٧٩
٨	**٠.٥٠٦	٨	**٠.٥٤٠	٨	**٠.٧٥٤
٩	**٠.٦٤١	٩	**٠.٥٢١	٩	**٠.٨٦٣
١	**٠.٥٠١	١	**٠.٥٨٩	١	**٠.٦٥٤
١	**٠.٦٩٧	١	**٠.٥٣٩	١	**٠.٦٣٥
١	**٠.٦١٦	١	**٠.٥٨٧	١	**٠.٧٠٦
١	**٠.٦٢٥	١	**٠.٦٤٧	١	**٠.٤٩٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,٣٤٩

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٧)

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

الأبعاد	فرط الحركة	الاندفاعية	نقص الانتباه
فرط الحركة	-	-	-
الاندفاعية	**٠.٥٠٩	-	-
نقص الانتباه	**٠.٤١٥	**٠.٥٥٨	-

الدرجة الكلية	**٠.٦٦٩**	**٠.٦٣٣**	**٠.٦٨٤**

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,٣٤٩

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي .

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، والنتائج كما هي مبينة في جدول(٨).

جدول معامل ثبات مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد بطريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة إعادة التطبيق
فرط الحركة	٠.٧٥٢	٠.٧٦٣
الاندفاعية	٠.٧٤٧	٠.٧٤٧
نقص الانتباه	٠.٧٢٥	٠.٧٦٣
المجموع الكلى للعبارات	٠.٨١٦	٠.٨١٤

يتضح من الجدول السابق (٨) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

رابعًا: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على التطبيق الجماعي لكلّ فرد من أفراد العينة، وتوضح الباحثة للأم المطلوب منه في كلّ عبارة، من خلال وضع علامة (صح) أمام كلّ عبارة في الاختيار المناسب لها بين

ثلاثة اختيارات متدرجة، باعتبار أن الدرجات (٣-٢-١) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي.

طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (٩)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد

الأبعـــاد الرئيســـية للمقياس	مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
فرط الحركة	١٣	١٣	٣٩
الاندفاعية	١٣	١٣	٣٩
نقص الانتباه	١٣	١٣	٣٩
الدرجة الكلّية	٣٩	٣٩	١١٧

٣- تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة من (١إلى ٣٩)، وتعني انخفاض في مستوى اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي بدرجة كبيرة، والدرجة المتوسطة من (٤١إلى ٧٩)، وتعني أن مستوى اضطراب الانتباه المصـــحوب بفـــرط النشاط الحركي بدرجة متوسطة، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة مـــن(٨٠-١١٧)؛ وهـــي تعبر عن ارتفاع اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي.

[٤] برنامج قائم الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفـــرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة. إعداد (الباحثة)

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج قائم على الأنشطة الأدائيـــة لخفـــض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضـــة وفـــق الخطوات التالية:

– تم بناء البرنامج بالاستناد الأنشطة الأدائية التي تســـاعد الأطفـــال ذوي اضـــطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، والاستفادة من هذه الأنشطة في خفـــض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى الأطفال.

– الاطلاع على الدراسات السابقة فيما يخص البرامج التي استخدمت الأنشطة الأدائية مع الأطفال؛ كما اعتمدت الباحثة خلال إعدادها للبرنامج علي عدة مصادر، تمثلت في التالي:

– الاطلاع على العديد من البرامج التي تستخدم الأنشطة ألأدائية وأساليب التقييم التي صممت للأطفال بصفة عامة خفض الاضطرابات السلوكية واضطراب نقص الانتبـــاه وفرط النشاط بصفة خاصة والدراسات السابقة التي تناولت برامج الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك الإطار النظري والتراث السيكولوجي للبحث.

– الاطلاع على العديد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية مما أسهم فـــي إعـــداد البرنامج والبحث الحالي منها: دراسة إســـلام (٢٠١٧)، بـــوقس (٢٠١٧)، الرشـــيدي (٢٠١٨)، زين الدين (٢٠١٨)، مصطفى (٢٠١٨)، Coster, Cusimano, (2018) & Khetani, (2018)، Belva,& Matson,(2018) عبـــد الفتـــاح (٢٠١٩)، Chiang, et.al, (2019)، من أجل تحديد الوقت اللازم لكل جلسة والأدوات التي يمكن استخدامها في تنفيذ جلسات البرنامج، وكذلك الإجراءات والاستراتيجيات التـــي يجـــب إتباعها لتحقيق الأهداف العامة، والخاصة بكل جلسة.

- عرض البرنامج بعد الانتهاء من بنائه في صيغته الأولية عل مجموعة من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجالات التربية وعلم النفس التربوي، وذلك لمتأكد من ملائمة البرنامج وصدق محتواه، وصلاحية الأهداف والاستراتيجيات التي تُستخدم، وكذلك عدد الجلسات والمدة الزمنية اللازمة له، وإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم بالإضافة أو الحذف.

هدف برنامج البحث الحالي إلى خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة من خلال استخدام الأنشطة الأدائية، بحيث يصل الطفل إلى أقصى ما تسمح به قدراته للحد من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والتكيف مع البيئة الاجتماعية.

تم إعداد البرنامج وفقًا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستند في أساسها على النظريات التي راعت تدريب وتعليم الأطفال من خلال منهج وفنيات تعديل السلوك وذلك لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

ويقوم برنامج البحث الحالي على الأسس العلمية للنظرية السلوكية الإجرائية، حيث يعتمد على فهم السلوك المستهدف وتحديده وقياسه، ومن ثم خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة باستخدام الفنيات السلوكية الملائمة لهذا الغرض وذلك من خلال الذكاء الاصطناعي.

صدق البرنامج (صدق المحكمين) : بعد صياغة محتوى جلسات البرنامج تم عرض البرنامج على (١١) من الاستاذة المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية، وذلك لمعرفة آرائهم حول محتوى الجلسات وحدودهم الزمنية والفنيات والأدوات التي

تحتويها، ومعرفة مدى مناسبة الأنشطة والتدريبات التي يتضمنها البرنامج، ومدى مناسبتها للأهداف الخاصة بالبرنامج.

الهدف العام للبرنامج: خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة من خلال برنامج قائم على الأنشطة الأدائية.

وصف البرنامج: قامت الباحثة بتصميم برنامج قائم على الأنشطة الأدائية لخفض أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة، يشتمل على مجموعة من الانشطة والمهارات المتنوعة والتي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، وذلك وفقًا لمجموعة من الخطوات العلمية المنظمة، التي تسير وفق تسلسل منطقي، بهدف خفض أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

الأهداف الإجرائية والسلوكية:

- يستطيع الطفل خفض حدة فرط الحركة والإندفاعية بواسطة إدراك العلاقة بين المشاعر والأفكار والسلوك وبالتالي يمكن بتعديل أحد أركان هذا الثلاثي يتعدل الطرفان الآخران.
- تدريب الطفل على تحديد المشكلة من خلال فهم دلالات ومؤشرات الموقف الإجتماعى.
- تدريب الطفل على اقتراح الحلول والبدائل المناسبة لأى مشكلة فى الموقف الإجتماعى.
- تدريب الطفل على بعض الأنشطة التى تعمل على تركيز الإنتباه.
- تدريب الطفل على بعض الأنشطة التى تعمل على المرونة في نقل الإنتباه والتركيز.

- يستطيع الطفل تعديل الأفكار الخاطئة حول المواقف الحياتية والتى تدفعه لفرط الحركة.
- تدريب الطفل على استخدام استراتيجيات معرفية وسلوكية لتركيز الإنتباه وتوظيف السلوك من خلال مواقف حياتية جديدة والتدريب على مواجهة مشكلات فرط النشاط الحركي.
- إكساب الطفل القدرة على فهم مشاعر وانفعالات وأفكار واتجاهات الآخرين من خلال سلوكهم غير اللفظى.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته لفظيًا بطريقة صحيحة مناسبة.
- تنمية قدرة الطفل على نقل الأفكار للآخرين بدقة ووضوح.
- إكساب الطفل القدرة على ضبط توقيت الإستجابة (تحديد الوقت المناسب لقول ما يريده).
- تدريب الطفل على تقييم الحلول المقترحة وتقدير العواقب المترتبة عليها.
- تدريب الطفل على إختيار الإستجابة المناسبة للموقف وحسن التصرف.

الفنيات المستخدمة في البرنامج

- النمذجة:هي أسلوب تعليمي تقوم الباحثة بعرضه من خلال فيديو تعليمي يشجع الطفل على أداء السلوك نفسه، والتعلم بالنموذج أسلوب مناسب لتطوير مهارات السلوك المطلوب، كما يمكن استخدام هذا الأسلوب فى تعليم وتطوير المهارات المختلفة الأخرى.

- لعب الدور: تعد استراتيجيات لعب الدور من بين آليات التعلم الفعالة بما توفره من فرص مشاركة الأطفال للمواقف المختلفة إذا أتيحت لهم فرص التمثيل وتقمص الأدوار وممارسة المحاكاة والتقليد فى إطار اللغة الشفاهية والتعبير الحركي الصادق. وهو

بشكل مبسط شكل من أشكال السيكو دراما، وفيه يقوم الأطفال بتمثيل أدوار بسيطة. (Blocher,2017,69)

– التقليد والمحاكاة: هي تلك المحاولات الشعورية أو اللا شعورية التى تتم من قبل الطفل لإعادة أو تكرار سلوكيات يدركها، وذلك من خلال ملاحظته للأخرين، ويبدأ فى تقليد ومحاكاة الأخرين وبمرور الوقت يصبح قادرًا على التنبؤ بسلوكهم فيما بعد. (عبد الحافظ، ٢٠١٧، ٤٥)

– التعزيز: يعتبر أسلوب التعزيز من الأساليب الفعالة فى تعديل سلوك الأطفال وفى عمليه التعلم لأشكال جديدة من السلوك الإنساني، وغالبا ما يتم استخدام أسلوب التعزيز فى الأسرة والروضة، من أجل تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات، وتصنف أساليب التعزيز إلى ايجابية وسلبية وسوف يتم التركيز هنا التعزيز الإيجابي لفعاليته فى التدريب على المهارات المعرفية.

خطوات إجراء البحث

- بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة وصياغة الفروض قامت الباحثة بإعداد مقياس تشخيص أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد؛ وكذلك الاطلاع على بعض البرامج القائمة على الأنشطة الأدائية، للاسترشاد بها في صياغة أدوات البحث.
- قامت الباحثة ببناء البرنامج القائم على الأنشطة الأدائية لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، ثمّ تحكيمهم من قِبل الأساتذة المتخصصين في المجال.
- بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميداني للبحث أخذت الباحثة موافقة إدارة الروضة على التطبيق الميداني، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة الروضة

بالدراسة الميدانية والرغبة في الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم، كما لاحظت الباحثة تعاون المعلمات ومساعدتها في تطبيق القياس لاختيار عينة البحث، كذلك توفير المكان المناسب لتنفيذ محتوى جلسات البرنامج.

- قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لأدوات البحث ؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة الدراسة وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف لدراسة وتحديد الأطفال عينة الدراسة الأساسية.
- بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قامت الباحثة بالقياس القبلي لقياس مدى التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية وبين أطفال المجموعة التجريبية ذاتهم، ثمّ القيام بالتطبيق القبلي لمقياس تشخيص أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة البحث، وتم رصد درجاتهم.
- بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لأدوات البحث علي الاطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض البحث وتحقيق أهداف البحث.

- قامت الباحثة بعد مرور أسبوعين من إجراء التطبيق البعدي بإجراء القياس التتبعي لمقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتأكد من استمرار فاعلية تأثير البرنامج.
- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصلت لها الباحثة؛ لاختبار فروض البحث.
- ثمّ قامت الباحثة بتحليل النتائج وعرضها وفقًا لفروض البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثمّ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ α-Cronbach coefficient.
- معاملات الارتباط.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- إختبار ويلكوكسون Wilcoxonوذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي).
- حجم الأثر.
- نسبة الكسب المعدلة

عرض نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينصّ الفرض الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) بعد تطبيق البرنامج القائم الأنشطة الأدائية على مقياس (اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال) في اتجاه القياس البعدي. للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى الأطفال وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال على أفراد مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (١٠) التالي:

جدول(١٠) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
فرط الحركة	قبلي	٣١.٩٠	١.٤٤	الرتب	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	– ٢,٨٢٠	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	١٤.٥٠	١.٠٨	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

الاندفاعية	قبلي	٣٦.٠٠	١.٢٤	٠	الرتب	٠,٠٠	٠,٠٠	– ٢,٨٤٤	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				١٠	الرتب	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	بعدي	١٥.٩٠	١.١٠	٠	التساوي				
				١٠	المجموع				
قصر الانتباه	قبلي	٣٧.٠٠	١.٤٩	٠	الرتب	٠,٠٠	٠,٠٠	– ٢,٨٢٣	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				١٠	الرتب	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	بعدي	١٦.٤٠	١.٥٧	٠	التساوي				
				١٠	المجموع				
الدرجة الكلية	قبلي	١٠٤.٩٠	٢.١٣	٠	الرتب	٠,٠٠	٠,٠٠	– ٢,٨١٤	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				١٠	الرتب	٥٥,٠٠	٥,٥٠		
	بعدي	٤٦.٨٠	١.٦١	٠	التساوي				
				١٠	المجموع				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ككل في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبليًّا وبعديًّا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:

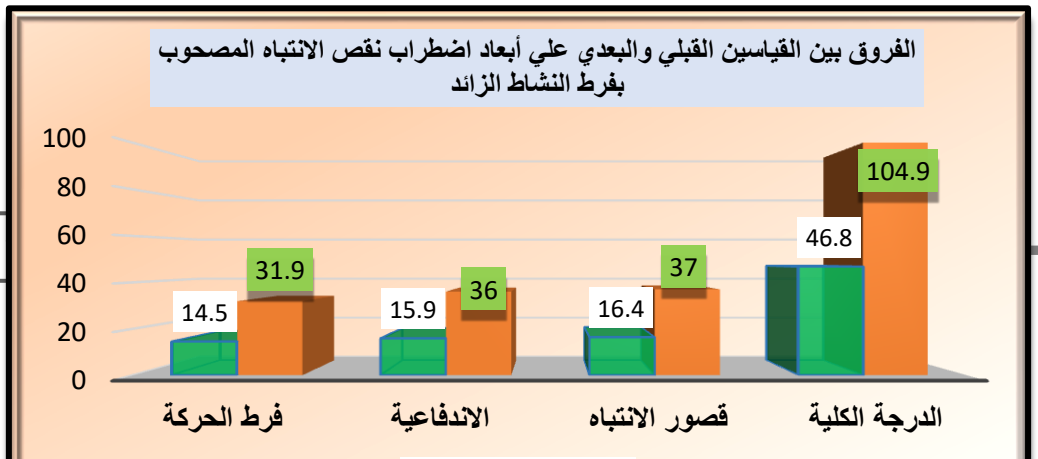

الفروق في مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المُتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أعلي من المُتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على استخدام الذكاء الاصطناعي في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى الأطفال.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى انخفاض متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

تشير نتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لأطفال الروضة) المستخدم في البحث الحالي، لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لأطفال الروضة، في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات الأطفال على المقياس وأبعاده وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية الأنشطة الأدائية للبرنامج، حيث أنه تم تصميمه من الأساس على شكل مجموعة من التدريبات والأنشطة الأدائية والألعاب الترفيهية الممتعة والمفيدة والموجهة لفئة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، وحرصت الباحثة على أن يتضمن ويشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات والألعاب، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة والتدريبات والألعاب موجهة للأطفال ولطبيعة مرحلتهم العمرية.

وتري الباحثة أن هذه النتائج تدعم فاعلية استخدام الأنشطة الأدائية فى تحقيق أهداف البحث لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد لدى أطفال الروضة، كما تشير النتائج إلى خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط

الزائد فى القياس البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي فى الأبعاد الثلاثة للمقياس وهي فرط الحركة، الاندفاعية، قصر مدة الانتباه، ويمكن تفسير هذه النتائج بما تضمنه البرنامج من مجموعة من الأنشطة التفاعلية من خلال استخدام ألأنشطة الأدائية والفنيات التي تم استخدامها وهو ما أسهم فى فاعلية البرنامج فى تحقيق أهدافه، كما أن اعتماد البحث الحالي فى تنفيذ البرنامج علي فنيات تعديل السلوك وخاصة التعزيز بنوعيه الايجابي والسلبي أدي الي تغيير فعلي فى أداء الأطفال المعرفي بما انعكس فى نتيجة البحث الحالي بحدوث فارق لصالح القياس البعدي.

كما أشارت نتائج الفرض الأول، إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها (فرط الحركة، الاندفاعية، قصر مدة الانتباه)، وهذا دلالة على الانخفاض في مستوى الاضطراب والتحسن الذي حدث للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل: التعزيز، النمذجه، المناقشة، الواجب المنزلي، اللعب الجماعي، الممارسة، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما يكشف عن دوافعه وبالتالي يعبر عن مخاوفه مما يساعد في التنفيس الانفعالي وكذلك فإن هذه الفنيات تساعد الطفل على اكتشاف ذاته مما يساعده على تقبلها واحترامها وبهذا يمكن أن يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل مع الآخرين، واستخدام فنية النمذجة يمكن عن طريقها خفض حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه المحوب بفرط النشاط الزائد لدى الأطفال، وتعديل السلوك باللعب والأنشطة التفاعلية طريقة شائعة الاستخدام في مجال تربية الأطفال وإرشادهم، على أساس انه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتتناسب مع طبيعته، وهو يفيد في تعليم الطفل وفي

تحديد وتشخيص مشكلاته وكذلك في علاج هذه المشكلات، كما أنه من خـــلال اللعـــب التفاعلي يعبر الطفل عن دوافعه ومشاعره وسلوكه الطبيعي وفي نفس الوقت فإنه يتيح لنا الفرصة للتدخل وتعديل السلوك المشكل وإكساب الطفل المهـــارات اللازمـــة التـــي تساعده في زيادة مدة الانتباه وكذلك الحد من النشاط الحركي الزائد وتوجيه وتحويله من طاقة مهدرة إلى طاقة منتجة.

وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج على فرط الحركة، الاندفاعية، قصـــر مدة الانتباه، كما تؤكده أيضاً دراسة Perttula, (2017) أن الطفل يمكن أن يقوم بأداء السلوك المطلوب بعد الملاحظة المباشرة أو عن طريق التعليم، وقد يكون التأثير مباشراً وسريعاً بعد فترة وجيزة " عدة أيام – عدة أسابيع " أو في وقت لاحق بعد مرور سنة أو عدة سنوات. كما أن استخدام فنيات التعزيز كان له تأثير ايجـــابي فـــي خفـــض حـــدة الاضطرابات لدى الأطفال، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام البرامج التي تقوم على الأنشطة الأدائية مع الأطفال وخاصة في مرحلـــة الروضـــة، والتـــي منهـــا دراســـة Gresham Frank M, Sugai (2020).,Michal & loed George,(2020)، Vaughn Sharon, (2020)، Sharon, et al, (2021)، Chirkov, (2021). وهذا يعني أن البرنامج القائم على استخدام الأنشطة الأدائية كان ذا فعالية بالقدر الذي أدي إلى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي علـــى مقياس (تشخيص أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفـــرط النشـــاط الزائـــد لأطفال الروضة) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والتـــي مـــن بينهـــا دراسة Duncan,(2017) ، Lee, etal., (2018) ، Little,et.al, (2018)، ودراسة Neely,(2019) ودراسة الباز (٢٠١٩) والتي هدفت الى استخدام الأنشطة الأدائيـــة

في خفض الاضطرابات السلوكية وأثره على التفاعل الاجتماعى لـــدى الأطفـــال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة. كما اتفقت أيضًا نتائج الفرض الأول للبحث الحـــالي مـــع دراسة نـــاجي (٢٠١٣)، Brinkerhoff (2015) Rotholz & Carlson, (2016)، Aguirre, (2017)، Wuang, (2018) والتي هدفت استخدام البرامج التكنولوجية من خلال برامج أنشطة تربوية في خفض حدة اضطراب قصور الانتبـــاه لـــدى الأطفـــال المصابين باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، والتي أسفرت نتائج هذه الدراسات عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لمقياس قصور الانتباه.

كما تُرجع الباحثة خفض حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه المصـــحوب بفـــرط النشاط الزائد لدى الأطفال في مرحلة الروضة، عينة البحث (التجريبية) إلـــى محتـــوى البرنامج القائم، فقد استخدم البرنامج فنيات متنوعة كالتعزيز، حيـــث يـــدفع التعزيـــز الأطفال بشكل عام والأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفـــرط النشـــاط الزائد بشكل خاص إلى إنجاز المهام المطلوبة منهم، وبالتالي يدفعهم إلـــى مزيـــد مـــن النجاح، كما يساعد التعزيز على تغير اتجاهات الأطفال نحو المهـــام المطلوبـــة مـــنهم وتيسير عملية اكتساب المهارة، حيث يبذل الطفل أكبر قدر من الطاقـــة فـــي المهمـــة المطلوبة منه للحصول على التعزيز المفضل، كما يساعد التعزيز سواء كان إيجابيًـــا أم سلبيًا في تدعيم السلوكيات المرغوبة من الطفل، ويحفزه على تكرارها مما يزيـــد مـــن كفاءة الطفل ويقلل من الأخطاء التي يرتكبها عند قيامه بالمهام المطلوبة منه، ولاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج أن لكل طفل معززات يفضلها تختلف عما يفضلها طفـــل آخر، فعندما يحصل الطفل على تعزيز مرغوب ومفضل لديه يؤدي إلى زيادة دافعيـــة

وكفاءة الطفل نحو إنجاز المهام المطلوبة منه وإقبال على إتقان المهارة بشكل أكبر، وبذلك يعتبر التعزيز من أهم الفنيات التي أدت إلى فاعلية البرنامج.

كما أن استخدام فنيات التعزيز كان لها تأثير إيجابي في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية خفض حدة الاضطرابات السلوكية مثل الاندفاعية وفرط الحركة وقصر مدة الانتباه والعدوانية من خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات ومن بينها التعزيز، منها دراسة على (٢٠١٦)، القحطاني (٢٠١٦) هارون (٢٠١٧)، الطنطاوي (٢٠١٧)(2017).,Michal & loed Sharon, et al, ،Vaughn & Sharon, (2018) Gresham et.al, (2018) (2018)، وترى الباحثة أنه من خلال ما أشارت به نتائج هذه الدراسات على أهمية استخدام استراتيجيات التعزيز من خلال برامج الأنشطة الأدائية في خفض أعراض الاضطرابات لدى الأطفال.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينصّ الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) على مقياس (اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط

الزائد لدى الأطفال، وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (١١) التالي:

جدول(١١) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
فرط الحركة	بعدي	١٤.٥٠	١.٠٨	الرتب	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب	١	١.٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	١٤.٤٠	٠.٩٦	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				

الاندفاعية	بعدي	١٥.٩٠	١.١٠	٠	الرتب	٠,٠٠	٠,٠٠	–	٠,٣١٧
				١	الرتب	١,٠٠	١.٠٠	١,٠٠٠	غير
	تتبعي	١٥.٨٠	١.١٣	٩	التساوي				دال
				١٠	المجموع				
قصور الانتباه	بعدي	١٦.٤٠	١.٥٧	٠	الرتب	٠,٠٠	٠,٠٠	–	٠,٣١٧
				١	الرتب	١,٠٠	١.٠٠	١,٠٠٠	غير
	تتبعي	١٦.٣٠	١.٤٩	٩	التساوي				دال
				١٠	المجموع				
الدرجة الكلية	بعدي	٤٦.٨٠	١.٦١	٠	الرتب	٠,٠٠	٠,٠٠	–	٠,٣١٧
				٣	الرتب	٦,٠٠	٢.٠٠	١,٠٠٠	غير
	تتبعي	٤٦.٥٠	١.٦٤	٧	التساوي				دال
				١٠	المجموع				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ككل في القياسين البعدي والتتبعي. يتضح من الجدول السابق أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديا وتتبعيا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:

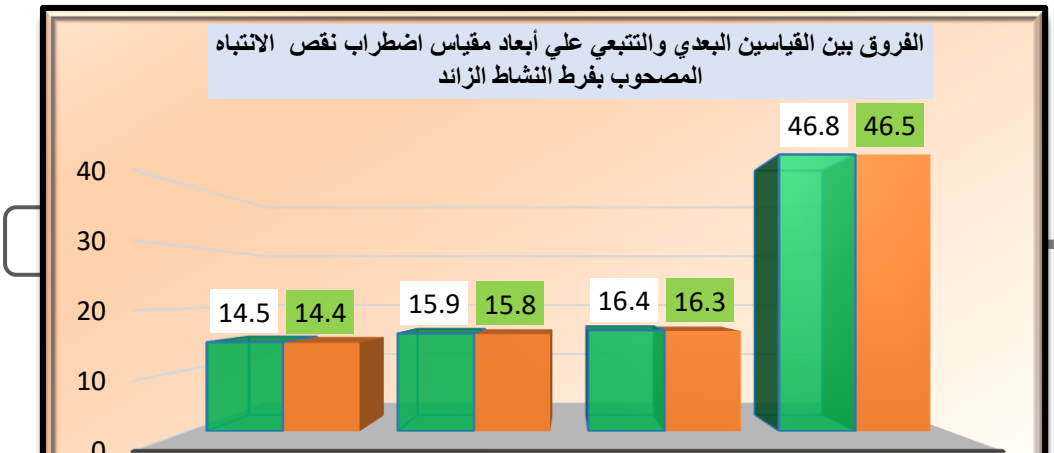

شكل(٣) الفروق في أبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

ومما سبق فقد تم قبول الفرض الصفري: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد ".

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

يتضح من درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي طرأ على الأطفال في إنخفاض حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية، حيث روعى أثناء تطبيقه خصائص نمو الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد واحتياجاتهم.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال، في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور(شهر) من تطبيق البرنامج على مقياس تشخيص أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي عينة البحث التجريبية (غير دالة)، وفيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة. مما يعنى استمرار تحسن أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

كما أوضحت نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تشخيص أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحسناً ملحوظًا لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، واستمر هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر، ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات والتى أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر من تطبيقه، وأيضًا ما حصل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة فى الاستمرار والتقدم، حيث وجد الأطفال دعمًا من قبل الباحثة وأسرهم فى المنزل، كما ساعد البرنامج فى توعية الوالدين وتحديدًا الأمهات، وذلك من خلال المشاركة بين الوالدين والطفل فى أداء الأنشطة المنزلية وملاحظة الوالدين لتقدم طفلهما.

كما يرجع بقاء أثر البرنامج على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج القائم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمثيرات الحسية الجذابة والمشوقة وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها ومتوفرة فى بيئته بصفة مستمرة من أطعمة وروائح وصور، وارتباط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت

التعلم مثل (التعزيز – النمذجة – التشكيل – الواجبات المنزلية – التكرار وصولا للتعميم).

وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن فى زيادة مدة الانتباه والحد من فرط النشاط الزائد الذى تم التدريب عليه من خلال الأنشطة الحركية فى الجلسات التدريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة الأدائية التى تم استخدامها فى البرنامج جعلت أفراد العينة يستفيدون مما تم التدريب عليه حتى بعد توقف التدريبات التى كان يتلقاها الأطفال فى أثناء جلسات التدريب والاستفادة منها فى مواقف حياتهم بصفة عامة، ويتفق هذا مع مبدأ التعميم والذى يعتبر من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، والذى يشير إلى تعلم الفرد سلوك معين فى موقف معين سيدفعه ذلك إلى القيام بهذا السلوك فى المواقف المشابهة للموقف الأصلي، وذلك دون تعلم إضافي بالإضافة إلى الألفة التى تكونت بين الباحثة وأفراد العينة وأسرهم ومعلميهم وتتفق هذه النتائج الخاصة بهذا الفرض مع دراسة كل من فاروق(٢٠١٥)، حسين(٢٠١٨) الذين أكدوا جميعًا على بقاء فاعلية البرنامج فى فترة المتابعة فى خفض الاضطرابات السلوكية والتي تتمثل في الاندفاعية وفرط الحركة وقصور مدة الانتباه، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التى تعرضت لفئة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد، والتى أكدت على فاعلية برامج الأنشطة الأدائية فى تنمية العديد من المهارات والخبرات، وكذلك خفض اضطرابات فرط النشاط الحركي، ويظهر امتداد تأثير تلك البرامج حتى بعد انتهائها.

ثانياً: توصيات ومقترحات البحث من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات التالى ربما تكون عوناً ومساعدًا للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد وأسرهم والعاملين معهم من المختصين:

- ضرورة مراعاة المسؤولين عند تخطيط البرامج التربوية أن تكون ملائمة مع قدرات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد وتراعي الفروق الفردية في القدرات بين الأطفال.
- ضرورة الاستفادة من توظيف الأنشطة الأدائية في المواقف التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام الأنشطة ألأدائية أثناء تعليم وتدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على المهارات المختلفة.
- تصميم برامج الأنشطة الأدائية في وحدات تعليمية أخرى لإكساب الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد الفنيات اللازمة لخفض أعراض الاضطراب.
- حث الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد على ممارسة الأنشطة الأدائية، نظراً لفاعليتها في خفض أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الزائد.

قائمة المراجع

الأبشر، شيخة؛ ممادي، شوقي. (٢٠١٥). مضطربو الانتباه وفرط الحركة نموذجا. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد (٣)، ١٢٧-١٣٨.

أبوزيد، عبدالجواد، علي، هبة (٢٠١٥). فرط الحركة ونقص الانتباه من منظور علاجي. (استراتيجيات تعليمية وإرشادية للآباء والمدرسين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد، ابتسام، غزال، عبد الفتاح (٢٠١٧). النشاط الزائد. الإسكندرية:دارالجامعة الجديدة.

أحمد، السيد؛ بدر، فائقة (٢٠١٤). اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه. القاهرة: مكتبة النهضه المصرية.

أحمد، سهير، حافظ، بطرس (٢٠١٥). قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (ADHD) " كراسة الاسئلة ". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، عمرو (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاستقلالية وخفض الاضطرابات السلوكيات لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.

الاصطناعي في تنمية بعض المهارات التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جيمس، كوفمان (٢٠١٧). خصائص الاضطرابات السلوكيه أو الانفعالية للأطفال المصابين بفرط النشاط الزائد. ترجمة: غالب الحيارى، الأردن: دار الفكر.

حافظ، بطرس (٢٠١٤). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خليفة، وليد، عيسي، مراد (٢٠١٨). علاج الأطفال ذوى النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه. الأسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الدسوقي، مجدي (٢٠١٧). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. القاهرة: دارالأنجلو المصرية.

الرشيدي، بدر (٢٠١٩). برنامج في تنمية بعض المهارات التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. كلية التربية، جامعة الكويت.

الزارع، نايف (٢٠١٧). اضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد (دليل خاص للاباء والمختصين). عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١.

زيتون، كمال (٢٠١٨). التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة.

السيد، سعدية، وعز الدين، منى (٢٠١٨). مشكلات النوم لدى الأطفال ذوى إضطراب قصور الإنتباه وفرط النشاط مقارنة بغير ذوى الإضطراب من الأسوياء، مركز الأبحاث والدراسات النفسية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الشقيري، راشد (٢٠١٨). الأطفال ذوو النشاط الحركى الزائد، التشخيص والعلاج. دكتوراه. كلية التربية، البحرين.

الشمري، أحلام (٢٠١٨). فاعلية استخدام برنامج في إكساب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الحركي بعض المهارات الحياتية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد ٣٥، إبريل، القاهرة.

الصايغ، نجاح (٢٠١٤). فعالية برنامج ارشادي في علاج إضطراب النشاط الزائد المصحوب بقصور الإنتباه لدي الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الحى، منى (٢٠١٧). فاعلية برنامج ارشادى معرفي سلوكى في خفض النشاط الزائد وتحسين الإنتباه لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، أطروحة ماجستير، جامعة كفرالشيخ، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

عبد الله، رشا (٢٠١٧). برنامج معرفى سلوكى لتخفيف بعض أعراض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة (ADHD) لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية التربية للطفولة المبكرة.

عبد ربه، هبه (٢٠١٤). النشاط الزائد (الأسباب- التشخيص- البرنامج العلاجى). الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

علي، نشوة (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتخفيف بعض الصعوبات المعرفية لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه واضطراب الإدراك الحسي. رسالة دكتوراه، كلية البنات للعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

العمري، زهور (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية الجوانب المعرفية والمهارات الاستقلالية للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. المجلة السعودية للعلوم والتربية، ع ٦٤، ٢٣-٤٨.

القاروط، فارس (٢٠١٨). اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بنشاط فرط الحركة (ADHD). مجلة رسالة المعلم، المجلد (٥١)، العدد (٢).

القاضي، خالد (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادى فى خفض بعض مظاهر الإساءة الوالدية للأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٧)، العدد (١).

القمش، مصطفي، والمعايطة، خليل (٢٠١٩). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المرسومي، عمر (٢٠١٨). فرط الحركة وتشتت الإنتباه عند الأطفال (المشكلة والعلاج). دار الفكر للنشر والتوزيع.

المشهداني، وجدة (٢٠١٨). بناء برنامج معرفي ارشادى سلوكى لتعديل سلوكيات إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة، دراسة تجريبية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

منصور، سامية (٢٠١٨). استخدام ألعاب المحاكاة للتخفيف من حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة. كلية التربية للطفولة المبكرة.

مؤيد، هبة الله (٢٠١٨). استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي لأطفال إضطراب الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة بغداد. مجلة الآداب، العدد ١٠٧.

النجار، منى (٢٠١٨). تقييم النمط الغذائي للأطفال ذوى إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل.جامعة ال سعود. مجلد ٢.عدد٥.

Abu-Naser,S (2019). An Intelligent Tutoring System for Developing Education Case Study (Israa University). Retrieved from PhilPapers: https://philpapers.org/rec/HASAIT-2

Akman,V.(2018).Introduction to the special issue on philosophical foundations of artificial intelligence ,Journal of experimental & theoretical Artificial Intelligence,.v.12(3),p.247-250.

Antshel, Kevin & Nastasi, Robert (2019). Metamemory development in preschool children with ADHD, Department of Psychiatry & Behavioral Sciences, SUNY-Upstate Medical University, United States.

Arnold, L. E., Hodgkins, P., Kahle, J., Madhoo, M., & Kewley, G. (2020). Long-term outcomes of ADHD: academic achievement and performance. Journal of Attention Disorders, 24(1), 73-85.

Barahona, L. M., & Alegre, A. A. (2016). Emotional Intelligence and ADHD: A Comparative Analysis in Students of Lima Metropolitan Area. Journal of Educational Psychology-Propositosy Representations, 4(1), 89-114.

Behnke, P (2019). Enhancing parent-child relations in children with characteristics of both oppositional Defiant Disorder and Attention –Deficit / Hyperactivity Disorder. retrieved from proquest dissertations and theses. 305456731.

Boo Gm & Prins Pj, (2017). Social Incompetence in children with ADHD: Possible Moderators and Mediators in social – skills training (Roetersstraat, Amsterdam, Department of clinical Psychology).

Borge, N,(2020). Artificial intelligence to improve education/learning challenges. International Journal of Advanced Enginering & Innovative Technology (IJAEIT),2(6), 10-13.

Brengar, Emelson, (2016). Cognitive behaviour therapy in medicationtreated adults with ADHD and persistent Symptoms: A randomized controlled trial. BMC Psychiatry. 2011, Vol. 11 Issue 1, p116-125. 10p.

Brereton (2016) Pre-School With Autism , An Education And Skills Training Programme For Parents ,Manual For Parents , London ,Jessica Kingsley Publishing .

Cairncross, M., & Miller, C. J. (2020). The effectiveness of mindfulness-based therapies for ADHD: a meta-analytic review. Journal of attention disorders, 24(5), 627-643.

Classi, P., Milton, D., Ward, S., Sarsour, K., & Johnston, J. (2017). Social and emotional difficulties in children with ADHD and the impact on school attendance and healthcare utilization. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 6(1), 33.

Colchester, K., Hagras, H., Alghazzawi, D., & Aldabbagh, G. (2020). A survey of artificial intelligence techniques employed for adaptive educational systems within e-learning platforms.

Journal of Artificial Intelligence and Soft Computing Research, 7(1), 47-64.

Colchester, K., Hagras, H., Alghazzawi, D., & Aldabbagh, G. (2020). A survey of artificial intelligence techniques employed for adaptive educational systems within e-learning platforms. Journal of Artificial Intelligence and Soft Computing Research, 7(1), 47-64.

El-Kayat, H.(2019). "Electrophysiological changes in children with different subtypes of attention deficit/ hyperactivity disorder". Journal Of Childhood Studies Jan, 16 (58), 1-8.

Glozman, J., & Shevchenko, I. (2018). Specific features of ADHD syndrome at preschool age. In Third Annual International Conferenece "Early Childhood Care and Education", Procedia - Social and Behavioral Sciences, 146, 233-239. doi:10.1016/j.sbspro.2014.08.120

Imre, B., & Ilina, S, (2016). Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Improving Performance Through Brain – Computer Interface. Holland: Bohn Staflen van Loghum.

Jeon, Y., & Kim, T. (2018). The development and application of a responsive web-based smart learning system for the cyber project learning of elementary informatics gifted students. Journal of Theoretical & Applied Information Technology, 96(5).

Karsenti, T. (2019). Artificial Intelligence in Education: The Urgent Need to Prepare Teachers for Tomorrow's Schools. Formation et profession, 27(1), 112-116.

Kim, H. S., Kim, J. W., & Chung, K. S. (2020). The future direction of information literacy for the aged in the lifelong learning: Centering on gumi senior welfare center. Journal of Digital Contents Society, 15(4), 491-500.

Lambez, B., Harwood-Gross, A., Golumbic, E. Z., & Rassovsky, Y. (2020). Non-pharmacological interventions for cognitive difficulties in ADHD: A systematic review and meta-analysis. Journal of Psychiatric Research, 120, 40-55.

McGough, J. J., Greenbaum, M., Adeyi, B., Babcock, T., Scheckner, B., Dirks, B., & Findling, R. L. (2014). Sex subgroup analysis of treatment response to Lisdexamfetamine Dimesylate in children aged 6 to 12 years with attention-deficit/Hyperactivity disorder. Journal of Clinical Psychopharmacology, 32(1), 138-140.

Monge, R., & Frisicaro-Pawlowski, E. (2021). Redefining information literacy to prepare students for the 21st century workforce. Innovative Higher Education, 39(1), 59-73.

Nanni, Valentina, A, Lucidi, Fabio Melegari, Maria Grazia, Russo, Paolo(2016).Temperamental and character profiles of preschool children with ODD, ADHD, and anxiety disorder In Comprehensive Psychiatry April 2015 58:94-101.

Nasser, Abdul-Sattar Jabbar (2017). Using Artificial Intelligence Applications to Develop the Teaching and Learning Process, Al-Mansour Journal, Iraq,p (14). (In Arabic)

Nath, R (2018). Philosophy of Artificial Intelligence: A Critique of the Mechanistic Theory of Mind, Florida: Universal Publisher.

Ocna-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro- Aburto, L. (2021). "Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education". Propósitos y Representations. 7(2), 536-568. http://dx.doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.274.

Reanna, maria, & De Franchis Cornoldi (2018). Working memory control deficit in kindergarten ADHD children Child Neuropsychology: A Journal On Normal And Abnormal

Development In Childhood And Adolescence [Child Neuropsychol] 2010; Vol. 16 (2), pp. 134-164.

Skogan, AH Zeiner, P, &Egeland, J, ets (2017). Inhibition and working memory in young preschool children with symptoms of ADHD and/ or oppositional- defiant disorder. Child neuropsychology; 2014, 20 5, p607-p624.

Victor, S. (2017). ADHD Medications: History, Science, and Issues. Santa Barbara: Greenwood.

Xia, P. (2020). Application Scenario of Artificial Intelligence Technology in Higher Education, International Conference on Applications and Techniques in Cyber Intelligence ATCI 2020 pp 221-226.

Young, S., Gudjonsson, G. H. (2020). ADHD symptomatology and its relationship with emotional social and delinquency problems. Psychology, Crime & Law, 12(5), 463-471.

Zhao, Y. (2020). Discussion on the Changes Brought by Artificial Intelligence to Education. International Journal of Social Science and Education Research, 1 (10), 84-86.